الكبابر فعد منها منها طب عن ابي هريرة قال الهيثمي رواه الطبراني في
الكبير والاوسط ورجال الكبير ثقات ورواه عنه العقيلي ايضا قال
وفي الباب معقل بن يسار .
صنفان من امتي لا تنالهم شفاعتي يوم القيامة المرجية بالهمزة وتركه
القايلون بالجبر الصرف المنكرون للتكليف من الارجا وهو التاخير
سموا به لانهم اخروا امر الله ولم يعتبروه وقيل هم الذين يقولون الايمان
قول بلا عمل فيوخرون العمل عن القول قال الطيبي وهو غلط منهم
لانا وجدنا اكثر اهل الملل والنحل ذكروا ان المرجية هم الجبرية القايلون
ان اضافة الفعل الى العبد كاضافته الى الجماد فالجبرية خلاف القدرية
وبعض القدرية لحقوا هذا النبز بالسلف ظلما وعدوانا وسميت
المرجية مجبرة لانهم يوخرون امر الله ويرتكبون الكباير وهم يذهبون
في ذلك الى الافراط كما تذهب القدرية الى التفريط وكلاهما على شفا
جرف هار ولهذا قال والقدرية نسبوا اليه لان بدعتهم نشات من
القول بالقدر وزاد الجوزقاني في روايته قيل فمن المرجية قال قوم
يكونون في اخر الزمان اذا سيلوا عن الايمان يقولون نحن مومنون
ان شا الله تعالى وهولا الضلال يزعمون ان القدرية هم الذين
يثبتون القدر والجواب انه لم يثبت هذا من طريق القياس حتى تقابلونا
بدعواكم هذه بل اخذناه من نصوص صحيحة كقوله انا كل شي خلقناه
بقدر حل عن انس بن مالك طس عن واثلة بن الاسقع قال الهيثمي
وفيه محمد بن محصن متروك ومن جابر بن عبد الله قال الهيثمي وفيه يحيى
ابن كثير السقا وهو متروك واورده ابن الجوزي في الموضوعات .
صنفان من اهل النار اي نار جهنم لم ارهما اي لم يوجدا في عصره لطهارة
ذلك العصر بل حدثا بعد بالبنا على الضم اي حدثا بعد ذلك العصر
قوم اي احدهما قوم معهم اي في ايديهم سياط جمع سوط كاذناب
البقر تسمى في ديار العرب بالمقارع جمع مقرعة وهي جلدة طرفها مشدود
عرضها كالاصبع يضربون بها الناس ممن اتهم بنحو سرقة ليصدق في
اخباره بما سرق ويتضمن ذلك الاخبار بذلك الصنفين سيوجدان وكذلك
كان فانه خلف بعد الصدر الاول قوم يلازمون السياط التي لا يجوز
الضرب بها في الحدود قصدا لتعذيب الناس وهم اعوان والي الشرطة المعروفون
بالجلادين فاذا امروا بالضرب تعدوا المشروع في الصفة والمقدار وربما
افضى بهم الهوا الى ما جبلوا عليه من الظلم الى اهلاك المضروب او تعظيم

عذابه

٨٨

عذابه وقد صنفا هي اعوان الوالي جماعة من الناس سيما شان الارقا وربما
فعل ذلك في عصرنا من ينسب الى العلم قال القرطبي وبالجملة هو سخط الله
عاقب الله بهم شرار خلقه غالبا نعوذ بالله من سخطه وقيل المراد بهم
في الخبر الطوافون على ابواب الظلمة ومعهم المقارع يطردون بها الناس
ونسا وثانيهما نسا كاسيات في الحقيقة عاريات في المعنى لانهن يلبسن
ثيابا رقاقا يصفن البشرة او كاسيات من لباس الزينة عاريات من
لباس التقوى او كاسيات من نعم الله عاريات من شكرها او كاسيات
من الثياب عاريات من فعل الخير او يسترن بعض بدنهن ويكشفن
بعضه اظهارا للجمال ولا بعد كما قال القرطبي في ارادة القدر المشترك
بينها اذ كل منها عرف وانما يختلفان بالاضافة مايلات بالهمز من الميل
اي زايغات عن الطاعة وقول بعضهم الرواية مايلات بمثلثة اي
منتصبات خطاه فيه القرطبي كابن دحية مميلات يعلمن غيرهن
الدخول في مثل فعلهن او مايلات متبخترات في مشيهن مميلات
اكتافهن واكفالهن او مايلات يمتشطن المشطة الميلا مشطة البغايا
ومميلات يرغبن غيرهن في تلك المشطة ويفعلنها بهن او مايلات
للرجال مميلات قلوبهم الى الفساد بهن لما يبدين من زينتهن وما ذكر
هنا من تقديم مميلات قال القرطبي كذا جات الرواية وحق مايلات
ان يتقدم لان ميلهن في انفسهن متقدم الوجود على امالتهن وصح
ذلك لان الصفات المجتمعة لا يلزم ترتيبها الا ترى انها تعطف بالواو
وهي جامعة لا مرتبة روسهن كاسنمة البخت المايلة اي يعظمن روسهن
بالخرق والعمايم اللاتي يلففنها على روسهن حتى تشبه اسنمة الابل لا يدخلن
مع الفايزين السابقين مطلقا ان استحللن ذلك وذا من معجزاته فقد
كان ذلك سيما في نسا علما زماننا فانهن لم يزلن في ازدياد من تعظيم
روسهن حتى صرن كالعمايم وكلما فعلن ذلك تابعتهن نسا البلد
فيزدن نسا العلما ليلا بسا وهن فخرا وكبرا ولا يجدن ريحها اي
الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا كناية عن خمسماية عام
اي يوجد من مسيرة خمسماية عام كما جا مفسرا في رواية اخرى حم في
صفة النار عن ابي هريرة ولم يخرجه البخاري .
صنفان من امتي لا يردان علي الحوض ولا يدخلان الجنة القدرية
والمرجية قد علمت تاويلهما فيما قبله طس عن انس قال الهيثمي رجاله
رجال الصحيح غير موسى بن هارون البردي وهو ثقة .

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)